[87] أن يتخطفكم الناس من حولكم، فأنقذكم ا تبارك وتعالى بمحمد (صلى ا عليه وآله وسلم) بعد التي واللتيا، وبعد أن مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها ا، أو نجم قرن للشيطان فاغرة من المشركين قذف أخاه في لهوتها فلا ينكفئ حتى يطأ صحافها بأخمصه ويخمد لهيبها بسيفه، مكدودا في ذات ا، مجتهدا في أمر ا، قريبا من رسول ا، سيد أولياء ا، مشمرا، ناصحا، مجدا، كادحا، وأنتم في رفاهية من العيش، وادعون، فاكهون، آمنون " تعني الهيئة الحاكمة. فانظر إلى هذه المناظرة الحقيقية الناصعة، فهيهات تجد مثلها ومثل هذه الحقيقة في السابقة والإخلاص والتقوى والقرابة والثقة من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) والقدرة الفذة والتضحية المتناهية التي وجدت عند علي (عليه السلام)، وعلى نقيضها عندهم. فمن أحق منه بالخلافة ومن أجدر منه بالأمامة ؟ ثم توجه خطابها الى السلطة الحاكمة: " تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الأخبار " وهي تعني تآمرهم على آل البيت (عليهما السلام)، وقد مرت بنا التدابير التي اتخذوها قبل وبعد بعثة أسامة، ولعن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) المتخلفين، وموقف عمر من طلب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) القلم والقرطاس، وبعدها ليلة السقيفة ثم نراها تسترسل في خطبتها لائمة إياهم على تحديهم ونقضهم العهد وأثره، ومنذرة إياهم عاقبة فعلهم، بقولها: " فوسمتم غير إبلكم وأوردتم غير شربكم، هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، والرسول لما يقبر، ابتدارا زعمتم خوف الفتنة، ألا في الفتنة سقطوا، وإن جنهم لمحيطة بالكافرين، أما لعمر ا لقد لقحت فنظرة ريثما تحلب، ثم احتلبوها طلاع القعب دما عبيطا، هناك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن أنفسكم نفسا وأبشروا بسيف _____